العجيل

كل بلد ميت يهتفون باسمه يا زيلعي يا ابن العجيل واهل مكة والطائف
يا ابن العباس واهل مصر يا رفاعي ويا سادة البكرية واهل الجبال يا ابا طير
واهل اليمن يا ابن علوان وفي كل قرية اموات يهتفون بهم وينادونهم
ويرجونهم لجلب الخير ودفع الضر وهو بعينه فعل المشركين
في الاصنام كما قلنا في الابيات النجدية

اعادوا بها معنى سواع ومثله ... يغوث وود بئس ذلك من ود
وقد هتفوا عند الشدائد باسمها ... كما يهتف المضطر بالصمد الفرد
وكم نحروا في سوحها من نحيرة ... اهلت لغير الله جهلا على عمد
وكم طائف حول القبور مقبلا ... ويلتمس الاركان منهن بالايدي

يلتمس — بالايدي منهم — بلغ

فانه قال انما نحرت وذكرت اسم الله عليه فقل ان كان النحر لله تعالى فلاي شيء
قربت ما تنحره من باب مشهد من تفضله وتعتقد فيه هل اردت بذلك
تعظيمه ان قال نعم فقل له هذا النحر لغير الله بل اشركت معه تعالى
غيره وان لم ترد تعظيمه فهل اردت توسيخ باب المشهد وتنجيس الداخلين
اليه انت تعلم يقينا انك ما اردت ذلك اصلا ولا اردت
الا الاول ولا خرجت من بيتك الا لقصده ثم كذلك دعاؤهم له فهذا (الا الاول)
الذي عليه هؤلاء شرك بلا ريب وقد يعتقدون في بعض فسقة
الاحياء وينادونه في الشدة والرخاء وهو عاكف على القبائح لا يحضر
حيث امر الله عباده المؤمنين بالحضور لا يحضر جمعة ولا جماعة
ولا يعود مريضا ولا يشيع جنازة ويضم الى ذلك دعوى علم الغيب
ويجلب اليه ابليس جماعة قد عشعش ابليس في قلوبهم وباض فيها
وافرخ يصدقون بهتانه ويعظمون شانه ويجعلون هذا ندا
لرب العالمين ومثلا فيا للعقول اين ذهبت اذ جهلت الشرائع ان
الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم فان قلت فهؤلاء الذين
يعتقدون في القبور والاولياء والفسقة والخلعاء مشركون كالذين

يعتقدون

يعتقدون في الاصنام قلت نعم قد حصل فيهم ما حصل في اولئك و
ساووهم في ذلك بل زادوا في الاعتقاد والانقياد والاستعباد
فلا فرق بينهم فان قلت هؤلاء القبوريون يقولون نحن لا نشرك
بالله عز وجل ولا نجعل له ندا والالتجاء الى الاولياء والاعتقاد فيهم ليس
بشرك قلت نعم يقولون بافواههم لكن هذا جهل منهم بمعنى الشرك
فان تعظيمهم الاولياء ونحرهم النحائر لهم شرك والله تعالى يقول فصل لربك (صح)
وانحر اي لا لغيره كما يفيده تقديم الظرف ويقول فلا تدعوا مع
الله احدا وقد عرفت مما قدمنا قريبا انه سمى الرياء شركا فكيف
بما ذكرناه فهذا الذي يفعلونه لاوليائهم هو عين ما فعله المشركون
وصاروا به مشركين ولا ينفعهم قولهم انا لا نشرك بالله شيئا لان
فعلهم اكذب قولهم فان قلت هم جاهلون انهم مشركون بما يفعلونه
قلت قد صرح الفقهاء في كتب الفقه في باب الردة ان من تكلم بكلمة الكفر
يكفر وان لم يقصد معناها وهذا دال على انهم لا يعرفون حقيقة الاسلام
ولا ماهية التوحيد فصاروا حينئذ كفارا كفرا اصليا فان الله فرض
على عباده افراده بالعبادة الا تعبدوا الا الله واخلاصها وما امروا
الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ومن نادى الله ليلا ونهارا
سرا وجهرا خوفا وطمعا ثم نادى معه غيره فقد اشرك في العبادة
فان الدعاء من العبادة وقد سماه الله تعالى عبادة في قوله ان الذ
ين يستكبرون عن عبادتي بعد قوله ادعوني استجب لكم فان
قلت فان كانوا مشركين وجب جهادهم والسلوك فيهم ما سلكه رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المشركين قلت الى هذا ذهب طائفة من اهل العلم
فقالوا يجب اولا دعاؤهم الى التوحيد وابانة ان ما يعتقدونه ينفع ويضر لا
يغني عنهم من الله شيئا وانهم امثالهم وان هذا الاعتقاد منهم فيهم شرك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)